

الغدير

[379] حبيبك عن نظري فيا ۞ ما * أدناك من قلبي وما أقصاك من الكرى بالطيف منك فلم يكن * إسراك بل هجر الكرى اسراك ليت الخيال وجود منك بنظرة * إن كان عز على المحب لقاء 20 فأرقت أرض الجامعين (1) فلا الصبا * عذب ولا طرف السحاب باكي كلا ولا برد الكلا بيد الحبا (2) * فيها يحاك ولا الحمام يحاكي ودعت راحلة فكم من فاقد * باك وكم من مسعف متباكي أبكي فراقكم الفريق فأعين * المشكو تبكي رحمة للشاكي كنا وكنت عن الفراق بمعزل * حتى رمانا عامدا ورماك 25 وكذا الأولى من قبلنا بزمانهم * وثقوا فصيرهم حكاية حاكي يا نفس لو أدركت خطا وافرا * لنهاك عن فعل القبيح نهاك وعرفت من أنشأك من عدم إلى * هذا الوجود وصانعا سواك وشكرت منته عليك وحسن ما * أولاك من نعمائه مولاك أولاك حب محمد ووصيه * خير الأنام فنعم ما أولاك 30 فهما لعمرك علماك الدين في * الأولى وفي الأخرى هما علماك وهما أمانك يوم بعثك في غد * وهما إذا انقطع الرجاء رجاك وإذا الصنائف في القيامة نشرت * سترا عيوبك عند كشف غطاك وإذا وقفت على الصراط تبادرا * فتقدماك فلم تزل قدماك وإذا انتهيت إلى الجنان تلقياك * وبشراك بها فيا بشراك 35 هذا رسول ۞ حسبك في غد * يوم الحساب إذا الخليل جفاك ووصيه الهادي أبو حسن إذا * أقبلت طامية إليه سقاك فهو المشفع في المعاد وخير من * علقت به بعد النبي يداك وهو الذي للدين بعد خموله * حقا أراك فهدبت آراك لولاه ما عرف الهدى ونجوت من * متضايق الاشرار والاشراك 40

(1) أرض الجامعين اسم للحلة الفيحاء في
سابقها وأما اليوم فهو إحدى محلاتها. (2) الحبا: السحاب الكثيف الذي يدنو من الأرض. *